



## Research Article

# القراءات القرآنية وشبهات المستشرقين وردود العلماء عليها (جمعاً وترتيباً)

## Qur'anic Readings, Orientalists' Suspicions, and Scholars' Responses to Them (collectively and in order)

أ.م.د. وضاح عامر عبد الباقي

جامعة الفلوجة/ كلية العلوم الاسلامية

### الملخص

تناول البحث الموسوم " القراءات القرآنية وشبهات المستشرقين وردود العلماء عليها (جمعاً وترتيباً" شبهات المستشرقين بيان خطورتها على المجتمع المسلم ، وقد بدأت هذه الشبهات بالظهور في المجتمع المسلم من جديد بخاصة مع فئة الشباب وظهور الالحاد .

وتبرز أهمية البحث : ببيان ان المستشرقين والمشككين والطاعنين في كتاب الله تعالى دخلوا عن طريق القراءات بالطعن في كتاب الله .

**الكلمات المفتاحية:** القراءات، القرآنية ، وشبهات، المستشرقين

Corresponding Author: D.

Wadhah Amer Abdel Baqi;

Email: dr.wadah.alduwaib@  
uofallujah.edu.iq

Published 13 March 2023

Publishing services provided  
by Knowledge E

© D. Wadhah Amer Abdel

Baqi. This article is distributed  
under the terms of the [Creative  
Commons Attribution License](#),  
which permits unrestricted use  
and redistribution provided that  
the original author and source  
are credited.

Selection and Peer-review

under the responsibility of the  
AICHS Conference Committee.

**D. Wadhah Amer Abdel Baqi**

University of Fallujah/College of Islamic Sciences\*Corresponding author:

### Abstract

The research tagged "Quranic readings and the orientalist's suspicions and the scholars' responses to them (collectively and in order)" deals with the orientalist's suspicions to show their insecurity toward the Muslim community, and these suspicions began to appear in the Muslim community again, especially with the youth group and the emergence of atheism.

The importance of the research is highlighted by showing that the orientalist, the skeptics, and the slanderers in the Book of God, the Highest, entered through the readings to challenge the Book of God.

**Keywords:** Quranic readings, doubts, orientalist

OPEN ACCESS

## المقدمة

إن الله سبحانه وتعالى حفظ كتابه بقوله فأخبر بأن هذا الكتاب آمن محفوظ لا يعترضه تغيير أو تبديل كما قال: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} كما اعتري الكتاب السماوية قبله من التحريف و التبديل والزيادة والنقصان والتي كانت موكولة لحفظ البشر فلم يحفظوها، وأما القرآن فقد تكفل الله سبحانه وتعالى خالق البشر به فهو ثابت بنصه من أول يوم أنزله على قلب نبيه (صلى الله عليه وسلم) إلى يومنا هذا بقراءته ورسمه وأحكامه، والله سبحانه وتعالى أنزل القرآن كما أخبر بذلك نبينا (صلى الله عليه وسلم) على سبعة أحرف وكل وجه من هذه الأوجه يحمل زيادة في المعنى، أما الاختلاف فهو اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد او تناقض.

فالقرآن الكريم لم يسلم من طعن الطاعنين كما لم يسلم رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم، فالمستشرقون تعمدوا الطعن فيه ودخلوا عليه من باب القراءات القرآنية وهذا يدل على عدم فهمهم ومكابرتهم وتعمدهم إغماض حقائقه وتجاهل أسراره، فإنهم بذلك سلكوا مسلكاً وعرأ، وليس كل ما خاض فيه المستشرقون يستحق الرد عليه وتحمل العناء في مجادلتهم لكن هذا العلم وهذا المجال يخفى على غير المتخصصين فيه فهيبئ الله سبحانه وتعالى علماء أجلاء نذروا أنفسهم للدفاع عنه.

إن سبب اختياري للموضوع هو كثرة الشبهات وتكرارها على مدى الأزمان حتى انها بدأت تثار من جديد بين طبقة الشباب المثقفة وغير المثقفة في عالم أصبح البعيد فيه قريباً وتزاوجت فيه الثقافات المختلفة . والبحث يهدف الى جمع الشبهات المتفرقة في بطون الكتب والمؤلفات مع ردود العلماء عليها لكي تسهل على القارئ والباحث مراجعتها والاطلاع عليها .

والمنهج الذي اتبعته في بحثي هو جمع الشبهات من المصادر المتفرقة فيها وترتيبها مع الردود عليها. وقد اقتضت الدراسة أن يقسم الباحث بحثه الى مقدمة ، ومطلبين ، وخاتمة، وبحسب ما هو موضح في المقدمة ، وكما يلي:

المطلب الأول : التمهيد ، وفيه تعريف القراءات في اللغة والاصطلاح ، وتعريف الاستشراق في اللغة والاصطلاح ، وبيان نشأة الاستشراق وأسبابه.

المطلب الثاني: أتيت بخمس شبهات ومعها ردود العلماء عليها.

الخاتمة: أوردت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

ثم ختمت الدراسة بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة في هذه الدراسة.

## المطلب الأول

### تمهيد

أولاً: تعريف القراءات في اللغة والإصلاح

القراءات في اللغة :

جمع قراءة، وهي مصدر قرأ، يقال: قرأ، يقرأ، قراءة، وقرأنا، بمعنى تلا تلاوة، فهو قارئ، والقرآن مثلو(1)، وهي في الأصل بمعنى الجمع والضم، تقول: قرأت الماء في الحوض أي: جمعته فيه(2)، ويقال: ما قرأت الناقة جنباً أي لم تضم رحمها على ولد، قال أبو عبيدة: سمي القرآن؛ لأنه يجمع السور، فيضمها، وقوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} أي جمعه وقراءته(3)،  
القراءات في الاصطلاح:

خط الباحثون بين القراءات وعلم القراءات من ناحية تعريفهما في الاصطلاح، فالفرق بينهما كالفرق بين القرآن الكريم وعلوم القرآن الكريم.

فالقراءة: هي مذهب من مذاهب النطق بالقرآن الكريم؛ يذهب إليه إمام من الأئمة مذهباً يخالف غيره مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في نطق هيئاتها.(4)

أما علم القراءات: فقد عرفه الإمام الجزري بأنه: العلم الذي يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم، واختلافها معزواً إلى ناقله(5).

وقال الهمداني: هو (علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع)(6)

أما الزركشي: فقد عرفها: بأنها اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفية تشديد وغيرها(7). وعرفه بعضهم: (بأنه علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم من تخفيف وتشديد، واختلاف ألفاظ الوحي في الحروف)(8).

ومما سبق نرى أن جميع التعاريف متشابهة في مضمونها مع أن تعريف الإمام الجزري أوضحها فهو جامع شامل. أما الفرق بين القرآن والقراءات فقد قال الإمام الزركشي رحمه الله (واعلم أن القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان، فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وسلم) للبيان والإعجاز، والقراءات: هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف، وكيفية، من تخفيف وتثقيل)(9)

أما الدكتور محمد سالم محيسن فإنه يرى: أن القرآن والقراءات حقيقتان بمعنى واحد، أي: أنهما شيء واحد، ودليله: أن كلاً منهما وحي منزل على الرسول صلى الله عليه وسلم(10)، يدل عليه حديث مسلم ((ان الله يأمرك أن تقرئ أمك القرآن على سبعة أحرف، فأبما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا)) (11).

ثانياً: تعريف الاستشراق في اللغة والاصطلاح

الاستشراق في اللغة: مصدر للفعل استشرق، يستشرق، إستشرقاً، فهو مُستشرق، تشرقَ يشرق، تشرقاً، فهو مُشرق (12)، واستشرق: طلب علوم أهل الشرق ولغاتهم "مولدة عصرية"، يقال لمن يعني بذلك من علماء الفرنجة(13) الاستشراق في الاصطلاح: تعبير أطلقه الغربيون على الدراسات المتعلقة بالشرقيين، شعوبهم وتاريخهم وأديانهم ولغاتهم وأوضاعهم الاجتماعية، وبلادهم وأرضهم وحضاراتهم وكل ما يتعلق بهم(14).

(وعليه فالاستشراق دراسة يقوم بها غير الشرقيين لثقافة الشرق، هذا من حيث المفهوم الواسع. وهذا هو المعنى الذي ينصرف إليه ذهن في عالمنا العربي والإسلامي، عندما يطلق لفظ الاستشراق أو مستشرق، وهو الشائع أيضاً في كتابات المُستشرقين المَعْنِيِّين(15)).

نشأة الاستشراق:

إن نشأة الاستشراق ترجع في بعض البلدان الأوروبية إلى القرن الثالث عشر الميلادي. وقد كانت هناك بعض المحاولات الفردية قبل ذلك، لكن المصادر التي بين أيدينا لا تلقي الضوء الكافي على الموضوع وإن أشارت إلى بعض المُستشرقين

كأفراد، و إن الاستشراق انتشر في أوروبا بصفة جدية بعد فترة «عهد الإصلاح الديني» - كما يشهد بذلك التاريخ في هولندا والدانمارك وغيرهما(16).

أسباب الاستشراق:

السبب الأول والرئيسي الذي دفع الأوروبيين إلى الاستشراق هو سبب ديني في الدرجة الأولى، لما خلفته الحرب الصليبية في نفوسهم من آثار مزرّة عميقة. وعندما بدأت حركة الإصلاح الديني المسيحي شعر المسيحيون بحاجات ماسة تدفعهم لإعادة النظر في شروح كتبهم الدينية، على أساس التطورات الجديدة التي تمخضت عنها حركة الإصلاح. ومن هنا اتجهوا إلى الدراسات العبرانية. التي بدورها أدت بهم إلى الدراسات العربية، فالإسلامية؛ لأن الأخيرة كانت ضرورية لفهم الأولى، وخاصة ما كان منها متعلقاً بالجانب اللغوي. وبمرور الزمن اتسع نطاق الدراسات الشرقية حتى شملت أدياناً ولغات وثقافات غير الإسلام وغير العربية(17)

## المطلب الثاني

### شبهات المستشرقين وردود العلماء عليها

إن أعداء الإسلام حاولوا قديماً وحديثاً إثارة الشبهات والشكوك والمطاعن في الكتاب العزيز، والهدف من ذلك صد الناس عنه وإبعادهم عن هدايته، فانبرى العلماء المسلمون لهم وكانوا بالمرصاد ، فردّوا كيدهم في نحورهم، وبينوا لنا بطلان هذه الشبهات والافتراءات بأدلة قاطعة مفحمة ، فانقلبوا خائبين خاسرين.

إن الشبه التي اثرت على القرآن الكريم أصابت موضوعاته وأساليبه ، و في هذا المبحث سأعرض عدد من الشبه التي أثرت حول القراءات القرآنية ورد العلماء عليها.

#### الشبهة الأولى: عدم تواتر القراءات:

زعموا أن القراءات غير متواترة وأنها منقولة بإسناد آحاد ، ولا يستطيع أحد أن يثبت تواترها، ومن هؤلاء من اقتصر على رد القراءات الثلاث وزعم بأنها لا تصل إلى حد التواتر.

#### الرد على الشبهة

لا يخفى على أصغر طالب علم ان التواتر: هو مارواه جماعة عن جماعة تحيل العادة وقوع الكذب منهم ، من أول السند إلى منتهاه فلا يتحقق التواتر إلا بهذه الشروط . وهذا الشروط متحققة في القراءات العشر، فقد رواها الصحابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورواها التابعون عن الصحابة ، وأتباع التابعين فمن بعدهم، ولم يخل عصر من العصور ولا جيل من الأجيال ممن يروي القراءات وينقلها لغيره، إلى هذا الوقت.

فالقراءات العشر متواترة جملة وتفصيلاً، وهو ما عليه أئمة القراءة والفقهاء والأصول(18).

قال الامام السبكي عندما سُئل عن قوله (والسبع متواترة، مع قوله والصحيح أن ما وراء العشرة فهو شاذ، إذا كانت العشر متواترة فلم لا قلتم والعشر متواترة بدل قولكم والسبع؟ فأجاب: أما كوننا لم نذكر العشر بدل السبع مع ادعائنا تواترها فلأن السبع لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا أولاً موضع الإجماع ثم عطفنا عليه بموضع الخلاف على أن القول بأن القراءات الثلاث غير متواترة في غاية السقوط، ولا يصح القول به ممن يعتبر قوله في الدين(19).

وقد ذكر ابن الجزري أسماء عدد من أئمة القراءة قرءوا بالقراءات الثلاث من زمنه إلى أن وصل إلى الأئمة الثلاثة، وفي كل طبقة من هذه الطبقات عدد لا يقل عن العدد الذي ذكره العلماء شرطاً للتواتر، وقال: (فتثبت من ذلك أن القراءات الثلاث متواترة)(20).

### الشبهة الثانية: إن مصدر اختلاف القراءات رسم المصحف:

إن المصحف كان خاليا من النقط والتشكيل وإن رسم بعض كلماته بالحذف أو بالزيادة أدت إلى اختلاف أوجه قراءته، فرسم المصحف- عند مثيري هذه الشبهة- وبخاصة المستشرق المجري (جولدتسيهر)(21) حيث يقرر في كتابه "المذاهب الإسلامية" أن القراءات ترجع في معظمها إلى أن الخط العربي كان خالياً من الحركات النقط ، فقال (والقسم الأكبر من هذه القراءات يرجع السبب في ظهوره إلى خاصية الخط العربي؛ فإن من خصائصه أن الرسم الواحد للكلمة الواحدة قد يقرأ بأشكال مختلفة؛ تبعاً للنقط فوق الحروف أو تحتها، ، ثم هذه الاختلافات في الحركات والشكل، كل ذلك كان السبب الأول "؟؟" لظهور حركة القراءات فيما أهمل نقطه، أو شكله من القرآن)(22).

ومن الأمثلة التي ساقها حول تجرد المصحف من النقط وهو أحد أسباب الاختلاف عنده ، قوله تعالى : **{وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَعْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ}** (23) قرأها معظمهم بالباء الموحدة، وفي قراءة: "تستكثرون" بالثاء المثلث(24) ،وفي قوله تعالى : **{وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ}** (25) بالباء وفي قراءة: "نشرا"(26)،

ثم ضرب أمثلة للقراءات المسيبية عن فقدان الشكل في الخط العربي، وعدم وجود الحركات النحوية بما جاء كما في قوله تعالى : **{مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنظَّرِينَ}** (27) فقال: ان اختلاف القراءات في **{نُنزِّلُ}** ، هل هي (نُنزِل) او (تُنزِل) او (تُنزَّل) وتبع ذلك الاختلاف في كيفية نزول الملائكة، فبعض يقرؤها: **{نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ}** وذلك على معنى: أننا نزلها، أو إنها هي التي تنزل(28)

### رد العلماء على هذه الشبهة

إن وجود بعض الألفاظ التي تناثرت في المصحف في أكثر من موضع، ويحتمل رسمها أن تقرأ بأكثر من وجه، باختلاف القراءة فيها محصور في بعض الأماكن، فقوله تعالى **{مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ}** إختلف القراء في هذا الموضع فقرأوه بالألف وبدونها (ملك) ، أما بقية المواضع فلم يختلفوا فيها مع ما كان قراءتها رسماً ولغةً بهذين الوجهين وبغيرهما من الأوجه الكثيرة(29) . وهذا دليل على أن القراءة لا تؤخذ إلا بالمشافهة والسماع لا برسم المصحف وخطه.

فخلو المصحف من النقط لم يكن موجبا للاختلاف أو مصدراً لهذه القراءات ، لأن المشافهة والنقل والتلقي هي المعتمدة في القراءة.

أما الرد على ما ساقه المستشرق جولدتسيهير في الأمثلة التي ذكرناها آنفاً ، ففي المثال الاول من سورة الاعراف حول تجرد كلمات المصحف من النقط ، إن هذه القراءة لم ترد في القراءات الأربع عشرة(30)، أما ما ساقه في المثال الثاني من السورة فان قراءة الباء (بشراً) هي قراءة عاصم، ، وقرأها الشامي: "نُشْرًا"، وقرأها حمزة والكسائي: "نُشْرًا". وقرأها الباقون: "نُشْرًا"(31).

أما المثال الذي ساقه من سورة الحجر حول كلمتي (نزل- والملائكة) فقد قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بنونين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي الملائكة بالنصب **{نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ}**، وروى أبو بكر بالياء مضمومة وفتح النون والزاي الملائكة بالرفع **{نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ}** ، وقرأ الباقون كذلك إلا أنهم فتحوا التاء **{نُنزِّلُ}**، وتقدم مذهب البزي في تشديد التاء وصلماً من أواخر البقرة **{نُنزِّلُ}**.(32) .

إذاً فلم يكن اختلاف القراءات راجعاً إلى اختلاف رسم المصحف كما زعموا؛ وإنما هو راجع إلى أن الجهات التي أرسلت إليها المصاحف آنذاك وتوجه بها الصحابة ومن حمل عنهم من أهل تلك الجهة، وكانت المصاحف خالية من التنقيط والتشكيل، فاحتملت ما صح نقله، وكما ثبت تلاوته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ إذ لم يكن الاعتماد على مجرد

الخط فحسب بل على الحفظ ايضاً ، فثبت أهل كل مصر على ما كانوا تلقوه سماعاً عن الصحابة بشرط موافقة الخط، وتركوا ما يخالف الخط امتثالاً لأمر عثمان الذي وافقه عليه الصحابة، لما رأوا في ذلك من الاحتياط في القرآن. (33)

ولو كان هناك ثمة سماح وتراخٍ بالقراءة على ما جاء في رسم المصحف من غير الاعتماد على التلقي لنتج من ذلك قراءات كثيرة تبلغ أضعاف القراءات الثابتة التي دققها وحققها العلماء الأجلاء واعتمدوا فيها على صحة السند والتواتر. (34)

ثم نرى ان جولد سهير اعترف بنفسه في قوله في سورة النساء من قوله تعالى : **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا }** في كلمة **{فَتَبَيَّنُوا}** انها قرأت (فتبينوا) وأن من قرأها هم من الثقات وهم أصحاب القراءات أنفسهم ، فهل بعد ذلك مجال للتوهم ان الخط يعتد به في ذلك. (35)

#### الشبهة الثالثة: تناقض معنى القراءات

من الشبهات التي تكلم بها المستشرقون وخاصة جولد سيهير: التناقض بين القراءات في المعنى، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى في أول سورة الروم، والتي عدوها من القراءات المتناقضة: **{عَلَيْتِ الرُّومُ}** بالبناء للمجهول، **{سَيَعْلَبُونَ}** بالبناء للفاعل والقراءة الثانية ببناء **{عَلَيْتِ}** للفاعل **{سَيَعْلَبُونَ}** للمفعول، وهاتان قراءتان متعارضتان في المعنى، فهما قراءتان وتاويلان لجملة واحدة متعارضتان لأبعد مدى. (36)

#### رد العلماء على هذه الشبهة

يقول الامام الجزري رحمه الله : (وقد تدبرنا اختلاف القراءات كلها فوجدناها لا تخلو من ثلاثة أحوال: (أحدها) اختلاف اللفظ والمعنى واحد، (الثاني) إختلافهما جميعاً مع جواز اجتماعهما في شيء واحد، (الثالث) إختلافهما جميعاً مع امتناع جواز اجتماعهما في شيء واحد، بل يفتقان من وجه آخر لا يقتضي التضاد). (37)

يقول الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله : (أما ما يخص الآية والاختلاف فيها فإن المعنى الذي أفادته هذه القراءة الثانية لا يتناقض مع المعنى الذي أفادته القراءة الأولى، لأن التناقض لا يتحقق إلا إذا توارد شيان متضادان على أمر واحد وفي زمن واحد، وهناك سببان آخران وهما : القراءة الثانية ليست من جملة القراءات العشر المتلقاة بالقبول وليست من الشاذة أو من الاربعة التي فوق العشر ، وإنما لا تلتقي مع سبب النزول والأحداث التاريخية والآثار المتكاثرة ، فهي قراءة جديرة بالرفض والإنكار). (38)

#### الشبهة الرابعة: مخالفة بعض القراءات اللغة العربية

يقول جولد سيهير إن علماء الدين يبغضون تدخل علماء العربية في نصوص القرآن الكريم على الرغم من أن علماء العربية كانوا يبذلون قصارى جهدهم في تسوية مشاكل القرآن اللغوية ، من غير أن يمسوا النص المأثور بشيء من التغيير. (39)

( بيد أنهم كانوا يعدون على وجه العموم غير مسموح لهم أن يتناولوا بناء النص المقدس من وجهة نظرهم كما يتناولوه القراء المختصون، نعم في أزمنة أقدم من ذلك حصل الاعتراف أيضاً بقراءاتٍ اقتضتها ضرورة المطابقة بين قواعد النحو الدقيقة وبين صياغة الفرضية و تراكيب جمالية تخالفها ) (40)

من ذلك قوله تعالى في سورة الحجرات **{ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا }** نرى ان الضمير في كلمة **{اقْتَتَلُوا}** لجمع المذكر يعود على مثنى المؤنث **{طائفتان}** وهذا ما أراده بعض القراء من مطابقة قواعد النحو، فقال ابن أبي عبيدة **{اقْتَتَلتا}** ، وأخر اكتفى بقراءة **{أقتتلا }** وهو عبيد بن عمير، وفي أزمنة متأخرة من ذلك أشدت النكير في استعمال التصحيح النحوي كما حصل للمبرد، والزمخشري الذي طعن بقراءة ابن عامر: **{شركائهم}** بالياء وفي قراءات أخرى لمخالفتها المشهور من قواعد اللغة. (41)

## رد العلماء على هذه الشبهة

إن منهج القراء قائم على التلقي والسماح، فالقراءة سنة متبعة، يقول أبو عمرو الداني: (وأئمة القراءة لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألفى في اللغة، والأقيس في العربية؛ بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل. والرواية إذا ثبتت لا يردّها قياس عربية ولا فشو لغة؛ لأنّ القراءة سنّة متبعة، يلزم قبولها والمصير إليها). (42) وجولد سهير نفسه يذكر بعد ان ساق الامثلة (ان القرآن يقدم المقياس المصحح للاستعمال العربي الصحيح لا العكس). (43)

أما بالنسبة

(للطائفة) فإنه لا إبهام فيها ، فلفظها مفرد أبداً، ومعناها جمع أبداً، وهي كذلك لاختلاف أحوالها من حيث المعنى مرة جمعاً ومرة مفرداً. (44)

وأما قراءة ابن عامر: {شُرْكَائِهِمْ} وفيها الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول، فهي جائزة عند كثير من الأئمة ولكنها عند البصريين لا تجوز إلا لضرورة الشعر (45)، علاوة على ذلك أن قراءته من القراءات العشر في سندها. وقد قرأ ابن عامر في قوله تعالى: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ}، (فأصلحوا بين إخوانكم) بالتاء على الجمع واستدل على إن الطائفة جمع لعدة أشخاص وإن كان واحداً في اللفظ ، كما في قوله تعالى: (خصمان اختصموا) (46).

أما نظام الدين النيسابوري فيقول: (مع حل ما يوجد في الكشاف من المواضع المعضلات سوى الأبيات المعقدات، فإن ذلك يوردها من ظن أن تصحيح القراءات وغرائب القرآن إنما يكون بالأمثال والمستشهدات كلا، فإن القرآن حجة على غيره وليس غيره حجة عليه) (47)

## الشبهة الخامسة: جواز القراءة بالمعنى

ردد بعض المستشرقين ومن تبعهم بعد ان تلقفوا من بعض الروايات الباطلة والتي تجوز قراءة القرآن بالمعنى عن طريق الإتيان بلفظ مكان لفظ ولكنه يؤدي نفس المعنى، فإنهم --اي المستشرقون-- يأخذون بالماكبر والموضوعة ويصححونها ، ويحرفون كل ما هو صحيح نصرة لأرائهم وطعناً بكتاب الله تعالى.

فإننا نرى أن المستشرق جولد سيهير يقول : متحدثاً عن الإمام الطبري رحمه الله (إنه قدم نوعاً من اختلاف القراءات أهون مما سبق، ذلك الاختلاف في النصوص التي يبدو في كل منها مرادف آخر يؤدي نفس المعنى كما أثار أبو السرار الغنوي (48) مثلاً يقرأ بدلاً من {نفس عن نفس} مرادفة (نسمة عن نسمة) (49) ومثل هذا الاختلاف في النص كان يحكم عليه قديماً بروح واسعة الحرية فمن الجائز أن تستبدل بكل طمأنينة كلمة غامضة بأخرى أوضح منها). (50)

وقد نحا المستشرق لبلاشير (51) منحا جولد سيهير في كتابه «المدخل إلى القرآن» عند قيامه بترجمة القرآن فأدخل فيه آيات موضوعات كما في قوله تعالى : { أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى (19) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (20) أَلَكُمُ الذَّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى } (52) ، فأدخل (تلك الغرائق العلا وإن شفاعتهن لترتجى) (53) وكان يزعم (إن خلال الفترة التي تبدأ من مبايعة عليّ عام 35 هـ حتى مبايعة الخليفة الأموي الخامس (عبد الملك) عام 65 هـ كانت جميع الاتجاهات تتواجه، فالمصحف العثماني قد نشر نفوذه في كل البلاد إذ كان مؤيداً بنفوذ من شاركوا في عمله، وقد كانوا يشغلون مناصب مهمة في الشام وربما كان هذا هو الوقت الذي نشأت فيه نظرية معينة، تدل على أن إصلاح عثمان كان قد أصبح ضرورياً فيالنسبة إلى بعض المؤمنين لم يكن نص القرآن بحرفه هو المهم وإنما روحه، ومن هنا ظل اختيار الوجه (الحرف) في القراءات التي تقوم على الترادف المحض أمرا لا بأس به ولا يثير الاهتمام، هذه النظرية التي يطلق عليها القراءة بالمعنى كانت دون شك من أخطر النظريات إذ كانت تكل تحديد النص إلى هوى كل إنسان) (54).

## رد العلماء على هذه الشبهة

إن الروايات التي اعتمدها المشككون والمستشرقون بجواز تخيير الشخص أن يأتي باللفظ وما يرادفه أو باللفظ وما لا يصادفه في المعنى حتى يوقع ذلك الشك في كتاب الله تعالى المنزل انما هي هذه الرواية المنسوبة إلى ابن مسعود (رضي الله عنه) من أنه أقرأ الرجل بكلمة الفاجر بدلاً من كلمة الأثيم (55) في قول الله تعالى: {إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ} (56). قال الامام القرطبي رحمه الله: (ولا حجة في هذا للجها من أهل الزيغ أنه يجوز إبدال الحرف من القرآن بغيره، لأن ذلك إنما كان من عبد الله تقريباً للمتعلم وتوطئة منه للرجوع إلى الصواب واستعمال الحق والتكلم بالحرف على إنزال الله وحكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم) (57)، والأمر الآخر أن ابن مسعود (رضي الله عنه) يُحتمل أنه سمع الروایتين عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فعندما تعسر على الرجل أن ينطق بالأولى أرشده أن يقرأ بالثانية وكلا القراءتين منزل من عند الله. (58)

أما الرواية الأخرى التي اتخذها المستشرقون ذريعة للقراءة بالمعنى كحديث أبي بكر: (كُلُّ شَأْنٍ كَافٍ مَا لَمْ تُخَيِّمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ، أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ نَحْوَ قَوْلِكَ تَعَالَى وَأَقِيلْ، وَهَلُمَّ وَأَذْهَبْ، وَأَسْرِعْ وَأَعْجَلْ) (59) فهذه الرواية لا تدل على جواز تبديل الشخص ما شاء من ألفاظ القرآن بما لا يصادفه وهذا الحديث وأشباهه من باب الأمثال التي يضربها الرسول (صلى الله عليه وسلم) للحروف التي نزل عليها القرآن ليفيد أن تلك الحروف على اختلافها ما هي إلا ألفاظ متوافقة مفاهيمها متساندة معانيها لا تخاذل بينها ولا تهافت ولا تضاد ولا تناقض ليس فيها معنى يخالف معنى آخر على وجه ينفيه ويناقضه كالرحمة التي هي خلاف العذاب وضدها. (60)

ونحن نرى حرص النبي (صلى الله عليه وسلم) عند تعليمه للبراء بن عازب بقوله (ونبيك الذي أرسلت) (61) فلما عرض البراء ذلك الدعاء على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (ورسولك الذي أرسلت) فلم يوافق النبي (صلى الله عليه وسلم) على ذلك، فكيف بكتاب الله وكلامه أن يجيز وضع كلمة عزيز حكيم مكان غفور رحيم أو سميع عليم، وهو الذي انزل عليه وبلغه عن ربه {مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَيِّنَهُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِي}.

وأخيراً فإن الله سبحانه وتعالى قد حفظ كتابه بحفظه وبما علمه به العلماء فجعلهم يتصدون للطاعنين والمشككين في كتابه فتعالى الله عما يصفون .

## الخاتمة

في نهاية كتابة بحثي الموسوم (القراءات القرآنية وشبهات المستشرقين وردود العلماء عليها) (جمعاً وترتيباً) أحمد الله تعالى أن وفقني وأعانني على إكمال هذا العمل وأصلي وأسلم على خير البشر سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وأسأل الله تعالى ان يتقبله خالصاً لوجهه الكريم.

وفي ختام هذا البحث يطيب لي أن أسجل أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

1. إن القرآن الكريم لم يسلم من طعن الطاعنين ، فالمستشرقون تعمدوا الطعن فيه ودخلوا عليه من باب القراءات القرآنية وهذا يدل على عدم فهمهم ومكابرتهم وتعمدهم اغماض حقائقه وتجاهل اسراره.
2. فرّق العلماء بين القراءة والقراءات، فالقراءة: هي مذهب من مذاهب النطق بالقرآن الكريم، أما القراءات فهي: العلم الذي يعنى بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم.
3. إن السبب الاول والرئيسي الذي دفع الأوروبيين إلى الاستشراق هو سبب ديني في الدرجة الأولى، لما خلفته الحرب الصليبية في نفوسهم من آثار مريعة عميقة.
4. إن الشبهات التي اثرت على القرآن الكريم اصابت موضوعاته وأساليبه ودلالاته .

5. لم يتوقف الطعن في كتاب الله تعالى على المستشرقين فحسب ، فهناك من الكتاب والمفكرين المسلمين من قاموا بتقليد هؤلاء المستشرقين وتبنوا آراءهم وأفكارهم.

## المصادر

### □ بعد القرآن الكريم

- 1 الدمياطي أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: 1117هـ) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: تحقيق: أنس مهرة: دار الكتب العلمية -- لبنان ط الثالثة، 2006م - 1427هـ
- 2 القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: 671هـ) الجامع لأحكام القرآن: تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش: دار الكتب المصرية -- القاهرة، ط الثانية، 1384هـ - 1964 م
- 3 الرازي ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، (ت: 327هـ): الجرح والتعديل: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن -- الهند دار إحياء التراث العربي -- بيروت ط: الأولى، 1271 هـ 1952 م
- 4 ابن زنجلة عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة (ت: حوالي 403هـ) حجة القراءات تحقيق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني: دار الرسالة
- 5 العيساوي يوسف بن خلف بن محل رد البهتان عن إعراب آيات من القرآن الكريم: دار ابن الجوزي، الدمام - المملكة العربية السعودية: ط الأولى، 1431 هـ - 2010 م
- 6 شلبي عبد الفتاح إسماعيل رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم: الدكتور/ مكتبة وهبة
- 7 الجبائي جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي شرح الكافية الشافية: حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة : ط الأولى، 1402 هـ - 1982 م
- 8 التؤيري محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين (ت: 857هـ) شرح طيبة النشر في القراءات العشر: دار الكتب العلمية -- بيروت تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، ط، الأولى، 1424 هـ - 2003 م
- 9 الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار: دار العلم للملايين -- بيروت الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م
- 10 البخاري محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي تحقيق: صحيح البخاري: محمد زهير بن ناصر الناصر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ط: الأولى، 1422هـ
- 11 النيسابوري مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت: 261هـ) صحيح مسلم : ط: الأولى - 1416 هـ
- 12 الدمشقي عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني (ت: 1425هـ) أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها : التبشير - الاستشراق - الاستعمار ، دراسة وتحليل وتوجيه (ودراسة منهجية شاملة للغزو الفكري):: دار القلم -- دمشق، ط الثامنة ، 1420 هـ - 2000 م
- 13 الحلبي نور الدين محمد عتر علوم القرآن الكريم مطبعة الصباح - دمشق: ط الأولى، 1414 هـ - 1993 م

- 14 النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي (ت: 850هـ) غرائب القرآن و رغائب الفرقان: تحقيق: الشيخ زكريا عميرا: دار الكتب العلمية - بيروت
- 15 للقاسم بن سلام: أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: 224هـ) فضائل القرآن تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين: دار ابن: ط الأولى، 1415 هـ - 1995 م
- 16 الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ) القاموس المحيط: تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -- لبنان ط الثامنة، 1426 هـ - 2005 م
- 17 القاضي عبد الفتاح عبد الغني: القراءات في نظر المستشرقين والملحدنين: ، h:KKotob.has.it
- 18 محمد سالم محيسن(ت: 1422هـ): القراءات وأثرها في علوم العربية: مكتبة الكليات الأزهرية -- القاهرة ط الأولى، 1404 هـ - 1984 م
- 19 البصري: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت: 209هـ) مجاز القرآن محمد فواد سزكين مكتبة الخانجي -- القاهرة: 1381 هـ
- 20 أبو شهبه محمد بن محمد بن سويلم (ت: 1403هـ): المدخل لدراسة القرآن الكريم: مكتبه السنة -- القاهرة
- 21 سعد المرصفي المستشرقون والسنة: مكتبة المنار الإسلامية ومؤسسة الريان، بيروت - لبنان
- 22 الشيباني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد (ت: 241هـ) مسند الإمام أحمد بن حنبل: تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي: مؤسسة الرسالة ، ط الأولى، 1421 هـ - 2001 م
- 23 الزركلي الدمشقي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (ت: 1396هـ) الأعلام: دار العلم للملايين، ط الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م
- 24 جولدسيهير: اجنتس مذاهب التفسير الاسلامي ، مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ، 1955.
- 25 البزار أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العنكي المعروف (ت: 292هـ) مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18): مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م)
- 26 أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت: 1424هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة: بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب ط الأولى، 1429 هـ - 2008
- 27 أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق): معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة: دار مكتبة الحياة - بيروت: 1377 - 1380 هـ
- 28 الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: 606هـ): مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: دار إحياء التراث العربي - بيروت: الثالثة - 1420 هـ
- 29 الرُّقَاني: محمد عبد العظيم (ت: 1367هـ): مناهل العرفان في علوم القرآن مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط الثالثة
- 30 ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833هـ): منجد المقرئين ومرشد الطالبين: دار الكتب العلمية ، الأولى 1420هـ - 1999م

- 31 السبكي: جلال الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (771-728هـ) منع الموانع عن جمع الجوامع تحقيق: سعيد بن علي محمد الحميري دار النشر الاسلامية بيروت - لبنان
- 32 ابن الجزري: شمس الدين أبو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف (ت: 833 هـ) النشر في القراءات العشر تحقيق : علي محمد الضباع (ت: 1380 هـ): المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية
- 33 الإسكندري ابن المنير (ت 683) الانتصاف فيما تضمنه الكشاف: وتخرىج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي دار الكتاب العربي - بيروت: ط الثالثة - 1407 هـ
- 34 الأندلسي أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين (ت: 745هـ) البحر المحيط في التفسير: تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر -- بيروت 1420 هـ
- 35 الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت: 794هـ): البرهان في علوم القرآن تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ط الأولى، 1376 هـ - 1957 م: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه
- 36 عبد الصبور شاهين تاريخ القرآن ، نهضة ، مصر ، ط الثالثة 2007
- 37 محمد البهي (المتوفى: 1402هـ) 40. المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام مطبعة الأزهر
- 38 المحلي: جلال الدين محمد بن أحمد (ت: 864هـ) والسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: 911هـ) تفسير الجلالين: دار الحديث -- القاهرة، ط: الأولى
- 39 الداني عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو (ت: 444هـ) جامع البيان في القراءات السبع: جامعة الشارقة -- الإمارات (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة) ط الأولى، 1428 هـ - 2007 م
- 1 القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، فصل القاف: 49.
- (2) مجاز القرآن ، أبي عبيدة معمر بن المثنى: 1/ 3-1.
- (3) الصحاح ، الجوهري، مادة قرأ : 1/65.
- (4) مناهل العرفان، الزرقاني،: 1/412
- (5) منجد المقرئين، ابن الجزري،: 9.
- (6) إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي،: 6.
- (7) البرهان ، الزركشي: 1/ 318.
- (8) القراءات وأثرها في علوم العربية ، محمد سالم محيسن،: 1/9
- (9) البرهان ، الزركشي: 1/318
- (10) القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد سالم محيسن: 10/1-11
- (11) صحيح مسلم، الامام مسلم: باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه : 1/562 الحديث (274)
- (12) معجم اللغة العربية المعاصرة ، احمد مختار عبد الحميد عمر: باب (ش ر ق): 2/ 1192
- (13) معجم متن اللغة، أحمد رضا: 3/ 310
- (14) أجنحة المكر الثلاثة ، عبد الرحمن بن حسن حَبَّكَة: 53
- (15) المستشرقون والسنة ، سعد المرصفي : 9
- (16) المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الإسلام، محمد البهي: 11

- (17) المصدر نفسه
- (18) منجد المقرئين، ابن الجزري: 66، وشرح طيبة النشر، النويري: 1/137.
- (19) منع الموانع عن جمع الجوامع، السبكي: 350 و النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 1/ 44
- (20) ابن الجزري، منجد المقرئين: 63.
- (21) هو: اجناس كولد صهر، مستشرق مجرى، يلفظ اسمه بالألمانية «اجناتس جولد تسيهر»، تعلّم في بودابست وبرلين، ورحل الى سورية سنة 1873، فتعرّف بالشيخ طاهر الجزائري وصحبه مدة، وانتقل إلى فلسطين ثم مصر، له تصنيفات باللغات الألمانية والإنكليزية والفرنسية في الإسلام والفقہ الإسلامي والأدب العربي، ترجم بعضها إلى العربية، منها: «العقيدة والشريعة في الإسلام» و «مذاهب التفسير الإسلامي» توفى سنة 1340 هـ (الأعلام، الزركلي: 1/ 80).
- (22) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 4.
- (23) سورة الاعراف: الآية : 48
- (24) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 9
- (25) سورة الأعراف : آية 57.
- (26) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 9
- (27) سورة الحجر: الآية : 8
- (28) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 13
- (29) البحر لمحيط، ابي حيان الأندلسي: 1/36
- (30) إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: 248 ورسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، عبد الفتاح إسماعيل شلبي: 29
- (31) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 2 / 269- 270
- (32) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: 2/ 301 و إتحاف فضلاء البشر، الدمياطي: 245
- (33) رسم المصحف العثماني وأوهام المستشرقين في قراءات القرآن الكريم، عبد الفتاح إسماعيل شلبي: 33
- (34) علوم القرآن الكريم، نور الدين عتر: 153
- (35) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 10
- (36) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 31
- (37) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري : 1/50
- (38) القراءات في نظر المستشرقين والملحدّين، عبد الفتاح القاضي: 122
- (39) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 65
- (40) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 66
- (41) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 66
- (42) جامع البيان في القراءات السبع، ابو عمرو الداني: 1/51 ورد البهتان ، يوسف بن خلف العيساوي: 35
- (43) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 66
- (44) الانتصاف فيما تضمنه الكشاف، ابن المنير الإسكندري: 4/364

- (45) شرح الكافية الشافية، جمال الدين الجياني: 2/979 والبحر المحيط، و ابي حيان الأندلسي: 4/657 و مفاتيح الغيب، الرازي: 13/159
- (46) حجة القراءات، ابن زنجلة : 675
- (47) غرائب القرآن، النيسابوري: 1/6
- (48) هو أبو سرار أبو عبيدة ، قال عنه عبد الله بن احمد ابن حنبل فيما كتب: كان ثقة وكان من كبار أصحاب سعيد بن أبي عروبة.( الجرح والتعديل، ابي حاتم : 4/325)
- (49) الأمالي شنور الأمالي النوادر: 2/78 السيوطي والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1/323
- (50) المذاهب الإسلامية، جولدتسيهر: 26-27
- (51) هو ريجيس، ل. R.L.Blachere (1900 - 1973 م) من علماء المستشرقين ومن أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق والمجمع الفرنسي الأعلى (الأنستيتو) بباريس. فرنسي، ضليح في العربية. ولد في مونروج (من ضواحي باريس) وتلقى دروسه الثانوية في الدار البيضاء (بالمغرب) وتخرج بكلية الآداب في الجزائر (1922) وسمي أستاذا في معهد الدراسات المغربية العليا في الرباط (1924 - 1935) وانتقل الى باريس محاضرا في السوربون (1938) فمديرا لمدرسة الدراسات العليا العلمية (1942) وأشرف على مجلة (المعرفة) الباريسية، بالعربية والفرنسية، وألف بالفرنسية كتبا كثيرة ترجم بعضها إلى العربية.(ينظر للزركلي الاعلام: 2/72
- (52) سورة النجم: الآيات 19-21
- (53) الحديث في مسند البزار: مسند ابن عباس: 11/296 وقال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد متصل عنه يجوز ذكره إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم أحدا أسند هذا الحديث عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس إلا أمية وأممية ثقة مشهور. تفسير الجلالين: 441
- (54) عبد الصبور شاهين، تاريخ القرآن: 84 -- 85 ومجد ابو شعبة المدخل لدراسة القرآن الكريم: 206-207
- (55) قاسم بن سلام، فضائل القرآن،: 1/311
- (56) سورة الدخان : الآيات 43-44
- (57) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي : 16/149
- (58) ينظر: الزرقاني، مناهل العرفان: 1/188
- (59) مسند الإمام أحمد : 34/147 وقال شعيب الارنؤوط: صحيح لغيره دون قوله في آخره: "نحو قولك: تعال، وأقبل، وهلم ... إلخ"، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد
- (60) الزرقاني، مناهل العرفان: 1/ 189
- (61) صحيح البخاري، الامام البخاري: باب فضل من بات على الوضوء : 1/58 الحديث (247)